برنامج إرشادى سلوكى لخفض نوبات الغضب لدى الطفل التوحدى

إعداد:
أنوار مختار أحمد محمد[١]
اشراف:
أ.د/ نبيل السيد حسن[٢]
أ. د/ سلوى عبدالسلام عبد الغنى[٣]

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالى إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادى سلوكى لخفض نوبات الغضب لدى الطفل التوحدى،وتكونت عينة البحث من(١٢)طفل توحدي بالمركز المصرى لذوى الاحتياجات الخاصة بمدينة المنيا، تتراوح أعمارهم ما بين(٧: ١١) سنة، وتتراوح درجاتهم على مقياس تشخيص الطفل التوحدى(CARS_2) ما بين(٣٠: ٣٦درجة)، كما تتراوح نسبة ذكائهم على مقياس ستانفورد بينيه(الصورة الخامسة) ما بين(٧٥: ٩٠ درجة)، تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية قوام كلا منهما(٦) أطفال توحديين وقد تم تطبيق أدوات البحث وهى: مقياس نوبات الغضب لدى الطفل التوحدى، والبرنامج الإرشادى السلوكى الذى يتكون من ٣١ جلسة إرشادية تهدف إلى خفض نوبات الغضب لدى الأطفال التوحديين عينة البحث، وقد تم تطبيق البرنامج بواقع(٤) جلسات أسبوعيا وتنوعت الجلسات مابين فردية وجماعية حسب ما اقتضته أهداف البرنامج.

وقد أظهرت النتائج إجمالاً فاعلية البرنامج الإرشادى السلوكى لخفض نوبات الغضب لدى الاطفال التوحديين عينة البحث، واستمرار فاعليته حتى بعد فترة المتابعة ومدتها(شهر)، كما انتهى البحث إلى عدد من التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية:
الإرشاد السلوكى- نوبات الغضب- الطفل التوحدى.

[١] مدرس مساعد بقسم العلوم النفسية، بكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا
[٢] أستاذ علم النفس الطفل، وعميد كلية التربية للطفولة المبكرة سابقا، جامعة المنيا
[٣] أستاذ علم نفس الطفل، ووكيل كلية التربية للطفولة المبكرة لشئون التعليم والطلاب، جامعة المنيا

A Behavioral Counseling Program To Reduce Tantrums In The Autistic Child

Abstract of The research:

The current research aimed to identify the effectiveness of a behavioral counseling program to reduce tantrums in the autistic child.

The research sample consisted of(12) autistic children in the Egyptian Center for People with Special Needs in Minya City, whose ages range between(7:11) years, and their scores range on a diagnostic scale The autistic child(CARS_2) is between(30: 36 degrees), and their IQ score on the Stanford-Binet scale(fifth image) ranges between(75: 90 degrees). They were divided into two control and experimental groups, each of them consisted of(6) autistic children.

Research tools scale of tantrums for the autistic child, The behavioral counseling program, which consists of 31 counseling sessions aimed to reduce tantrums in the autistic children(the researcher's preparation),and a user guide for this program)(the researcher's preparation), the program was implemented with(4) sessions per week and the sessions varied between individual and group As required by the objectives of the program.

Overall, research results showed the effectiveness of the behavioral counseling program to reduce tantrums in autistic children, the sample of the research, and its continued effectiveness even after the follow-up period and its duration(one month). The research also concluded with a number of recommendations and suggested research.

Key words:

Behavioral Counseling - Tantrums - Autistic Child

مقدمة البحث:

شهدت العقود الماضية إهتماماً كبيراً بالأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة، والتي تحتاج إلي مجموعة من الخدمات الخاصة المساندة، واصبح لسان حال الباحثين والكُتاب يدعو للتدخل المبكر معهم ؛ بغرض رعايتهم وتوفير الخدمات الصحية والإجتماعية والتربوية والتأهيلية اللازمة لهم، بما يسهم في تحقيق قدر معقول من الكفاءة الذاتية والإجتماعية المرضية التي تمكنهم من الإنخراط في المجتمع وتحقيق قدر معقول من التكيف والتوافق معه.

ومن بين فئات ذوى الإحتياجات الخاصة فئة الأطفال التوحديين؛ وهم أطفال معاقون بشكل واضح فى مجال استقبال المعلومات أو توصيلها للآخرين، وتؤدى بهم هذه الإعاقة إلى القيام ببعض أنماط السلوك غير الملائمة للبيئة أو الوسط الإجتماعى المحيط بهم مما يؤثر بالتالى فى قدرة الطفل التوحدى على التواصل والتفاعل مع الأخرين والتعليم والتأهيل، وفى توافقهم بشكل عام، وبالتالي فهم يحتاجون إلي رعاية وتدريب وتعليم وتأهيل يؤدي بهم إلي العودة مرة اخري للتفاعل مع اسرهم واقرانهم العاديين والإنصهار في بوتقة المجتمع.

ومن الجدير بالذكر أن معظم أطفال اضطراب التوحد يعانون من سلوكيات التحدي بنسبة كبيرة ومتفاقمة وبدرجات تتميز بالحدة والكثرة والتنوع مثل نوبات الغضب والصراخ، والعدوان وإيذاء الذات والسلوك التخريبي، وعادة ما تظهر هذه السلوكيات في سن مبكرة، وإذا لم يتم التدخل المبكر المناسب قد تستمر مدي الحياة، وأكدت على ذلك دراسة كلا من Matson., et al.(2008)، ودراسة Stephens.(2013).

وتنتج سلوكيات التحدي لدي الأطفال التوحديين من حالات الضيق والإثارة المنخفضة أو الزائدة التي يمر بها الطفل، وقد ترجع إلي أسباب بيولوجية الأصل، لذا يجب أن نتعامل مع سلوكيات الضرر الموجه للذات ونوبات الغضب والعدوان كوسائل غير ناضجة للإتصال يستخدمها طفل التوحد.
(ريتا جوردن، ستيورات بيول، ٢٠٠٧، ١٨٦).

وقد أشارت دراسة محمد عمر(٢٠١١) إلى أن المشكلات السلوكية التي يظهرها الاطفال التوحديين هي في الأصل طرق تواصلية غير سوية مستأنسة من قبل الطفل التوحدى، وذات وظيفة محددة، وبالتالي فإن إستبدال هذه السلوكيات التواصلية غير السوية بسلوكيات تواصلية سوية يقلل من المشكلات السلوكية لديهم.

وقد ذكر حازم خالد(٢٠١٧، ٧) أن سلوكيات التحدي تصدر من الطفل التوحدي لأنها هي الطريق الوحيدة التي يستجيب عبرها الطفل للأحاسيس غير السارة التي تمنعه من التعبير والتفاعل معها بطريقة مناسبة، كذلك يصدرها عندما يحاول إيصال رسالة ما إلي الآخرين حيث يستخدم هذه السلوكيات المتحدية ليصل إلي إحتياجاته ورغباته، أو كطريق للمسايرة والتعامل مع الإحباط.

ويعد الغضب أكثر الانفعالات شيوعاً بين الأطفال، والغضب من السهل استثارته عندهم، فيبدو واضحاً عندما تقيد رغبات الطفل، أو تقيد حركاته، أو عندما يتدخل الكبار في إعاقة نشاطهم أو حرمانه

من لعبته أو عندما يحاول عمل شيء ويفشل فيه، ويعبر الطفل عن غضبه بالصراخ والبكاء والركل والرفس والتمرغ في الأرض ولطم الوجه.(نبيلة الشوربجى، ٢٠٠٣، ١١٤)

وإذا كان ذلك بالنسبة للطفل العادي فالأمر يختلف إلي حد كبير لدي الطفل ذوي اضطراب التوحد، فالطفل التوحدي يمضي ساعات طويلة مستغرقاً في آداء حركاته النمطية أو منطوياً يكاد لا يشعر بوجود من حوله منهمكاً في عالمه الخاص، إذا حاول أحد إيقافه من الاستمرار فيما يفعله أو اقتحام عزلته لإرغامه علي عمل شيء معين، فإنه يثور ويغضب ويصدر سلوكيات عدوانية تجاه الذات والآخرين، وقد يحدث ثورة غضب لديه دون سبب واضح حتي في لحظات سكونه، وذلك ما أكدته عليه دراسة ثناء المط(٢٠١٤).

ويرجع ذلك إلي خصائص الطفل ذوي اضطراب التوحد الانفعالية، حيث يعاني من تقلب مزاجي مرتفع، حيث يستخدم التعبيرات الانفعالية في غير موضعها وأحيانا يكون دائم الصراخ أو البكاء أو الضحك دون سبب واضح، كما يفتقد التواصل مع من حوله ويفتقد لفهم المواقف من حوله، وقد يظهر الطفل التوحدي تعبيرات انفعالية حادة وشديدة دون سبب واضح مثل(الصراخ بدون سبب – الضحك بدون سبب – الصمت التام).(الفرحاتى محمود وأخرون، ٢٠١٥، ٣١)

وقد أوضحت دراسة خالد رشيد(٢٠٠٤)، أن الطفل التوحدي كثير الصراخ والعويل عندما يغضب، كذلك يجري بعيداً دون وعي، يعض يده ويلعب بأدوات معدنية حادة أو يلقي بجسمه علي الأرض دون وعي.

مشكلة البحث:

نبع إحساس الباحثة بمشكلة البحث من خلال تعامل الباحثة المباشر مع الأطفال التوحديين ببعض المراكز المتخصصة في رعايتهم أثناء تطبيق أدوات رسالة الماجستير، حيث لاحظت أن الأطفال التوحديين تنتابهم نوبات غضب وصراخ وهياج بصفة مستمرة عندما لا تلبى رغباتهم أو بهدف لفت انتباه من حولهم أو كتعبير عن عدم رغبتهم فى القيام بمهمة ما أو عدم رغبتهم فى الاستمرار بنشاط ما، وكانت تلك النوبات تحد من استفادتهم من البرامج المقدمة لهم حيث كان يضيع معظم الوقت فى محاولات لتهدئتهم، وعندما قامت الباحثة بعمل إستطلاع رأي لوالدي ومعلمي الأطفال التوحديين حول أكثر السلوكيات التي يبديها طفلهم التوحدي، وتعتبر تحدياً ضاغطاً لهم وتعيق تقدم طفلهم في البرامج المقدمة لهم، وكذلك المواقف التي تحدث فيها تلك السلوكيات، والعوامل المسببة لها، وكيفية إستجابتهم لهذه السلوكيات،حيث تم تطبيقه على عينة عشوائية بلغ عددها(٢٥) من آباء وأمهات وأخصائيات الأطفال التوحديين، وقد أوضحت نتائج استطلاع الرأى المبدئية أن نسبة وجود سلوكيات التحدى كبيرة لدى الأطفال التوحديين وأكثر هذه السلوكيات تكرارا على التوالى هى نوبات الغضب والصراخ، إيذاء الذات، النشاط الزائد وأخيرا العدوان، كما أوضحت أيضا أن الوالدين لا يستجيبون بشكل مناسب لتلك السلوكيات فيقومون بتلبية مايريدونه الأطفال حتى يكفوا عن آداء تلك السلوكيات، مما يؤدى إلى لجوء الطفل لهذه السلوكيات المتحدية كلما أراد شيئا ما كوسيلة للضغط عليهم طالما تم تعزيز سلوكه المتحدى فى كل مرة، وذلك ما أوضحته نتائج دراسة محمد عمر(٢٠١١)، ودراسة Kabashima(٢٠٢٠)، ودراسة Turgeon et al.(٢٠٢٠)، ودراسة Tschida et al.(٢٠٢١).

وعلي الرغم من تعدد البحوث والدراسات الأجنبية التي تصدت لدراسة سلوكيات التحدي وتطبيق أساليب العلاج السلوكي وتحليل السلوك التطبيقي لدي الأطفال التوحديين، إلا أنه هناك قلة في الدراسات العربية والمصرية التى اهتمت بدراسة فاعلية التدخل لخفض نوبات الغضب لدي الطفل التوحدي، بما يتناسب مع خصائصهم وقدراتهم وفق أسس منهجية وعلمية محددة متكاملة، وتعتمد أفضل طريقة للتعامل مع السلوكيات المصاحبة لنوبات الغضب لدى الطفل التوحدى هي تقييم العوامل الدافعة للطفل لإصدار هذه السلوكيات ومدي استمراريتها وكيفية تعامل الوالدين معها، وذلك ما أكدت عليه دراسات عديدة منها O'Reilly et al (٢٠١٠)، Jang et al (٢٠١١)، Stevens et al (٢٠١٧)، ولذلك قامت الباحثة بإعداد برنامج إرشادي سلوكى لخفض نوبات الغضب لدي الطفل التوحدى.

وتثير مشكلة البحث الحالية السؤال الرئيس التالي:

ما فعالية برنامج إرشادى سلوكى فى خفض نوبات الغضب لدي الطفل التوحدي؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما تأثير البرنامج الإرشادي السلوكى في خفض نوبات الغضب لدي الاطفال التوحديين عينة الدراسة التجريبية ؟
- ما مدي إستمرارية فعالية البرنامج الإرشادي السلوكى في خفض نوبات الغضب لدي الاطفال التوحديين عينة الدراسة التجريبية بعد فترة المتابعة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١- فاعلية البرنامج الإرشادى السلوكى فى خفض نوبات الغضب لدى الطفل التوحدى.

٢- مدى استمرارية تأثير البرنامج الإرشادى السلوكى فى خفض نوبات الغضب لدى الطفل التوحدى بعد فترة المتابعة(مدتها شهر).

أهمية البحث:

أولا:الأهمية النظرية:

١- تنبع أهمية البحث الحالية من تناولها لفئة ذات طبيعة خاصة من فئات ذوى الاحتياجات الخاصة وهى فئة الأطفال التوحديين ؛ حيث غموض الأسباب وتداخل الخصائص وعدم وجود علاج شافى لهذه الفئة.

٢- تكتسب البحث أهميتها من أهمية الموضوع التى تتناوله وهو نوبات الغضب لدى الطفل التوحدى؛ حيث يصاحبها سلوكيات ضارة ومدمرة و تشكل خطرا كبيرا على سلامة الطفل والاخرين، وتعرقل عملية تعلمه، وتعوق تقدمه فى البرامج المقدمة له، وتمنعه من الوصول إلى الأنشطة العادية، كما أنها تشكل تحديا ضاغطا على أسرته ومقدمى الرعاية له بما تثيره من قلق وتوتر واحباط وصولا إلى الاجهاد الأسرى.

ثانيا:الأهمية التطبيقية:

١. تقديم برنامج إرشادى سلوكى لخفض نوبات الغضب لدى الطفل التوحدى.

٢. تقديم دليل إرشادى للوالدين والمعلمين ومقدمى الرعاية للطفل التوحدى يوضح كيفية التدخل لخفض نوبات الغضب لدى الطفل التوحدى، من خلال البرنامج الإرشادى السلوكى المعد بالبحث.

حدود البحث:

حدود بشرية(العينة):تم اختيار عينة البحث الأساسية من الأطفال التوحديين الملتحقين بالمركز المصرى لذوى الاحتياجات الخاصة،وتكونت العينة من(١٢) طفل وطفلة يعانون من اضطراب التوحد، تتراوح أعمارهم ما بين(٧: ١١) عام، كما تتراوح درجاتهم على مقياس تشخيص الطفل التوحدى – الاصدار الثانى(CARS-2) ما بين(٣٠: ٣٦) درجة، وتتراوح نسب ذكائهم ما بين(٧٥: ٩٠) درجة على مقياس ستانفورد بينيه(الصورة الخامسة).

حدود زمنية: تم تطبيق تجربة البحث الأساسية فى الفترة ما بين(٢٩/ ١٢/ ٢٠٢٠م: ٢٨/ ٣/ ٢٠٢١م).

حدود مكانية: تم تطبيق أدوات البحث الاستطلاعية بكل من مركز نور للتخاطب والتدريبات المعتمدة بمدينة المنيا، والمركز المصرى لذوى الاحتياجات الخاصة بمدينة المنيا، كما تم تطبيق تجربة البحث الأساسية بالمركز المصرى لذوى الاحتياجات الخاصة بمدينة المنيا.

حدود موضوعية: برنامج إرشادى سلوكى، نوبات الغضب لدى الطفل التوحدى

مصطلحات البحث:

الإرشادى السلوكى: Behavioral Counseling

عرفه احمد أبو أسعد(٢٠١٥، ٧٠) بأنه"أحد الأساليب الإرشادية التي تستخدم مبادئ ونظريات التعلم التي تم إثباتها تجريبياً في علاج المشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية
بطريقه موضوعيه وسريعة وفق أساليب خاصه بهذه النظرية"

كما عرفته كاملة الفرخ وعبدالجابر تيم(١٩٩٩، ١٤٦) بأنه " التطبيق العملى لقواعد ومبادئ وقوانين التعلم والنظرية السلوكية فى محاولة لحل المشكلات السلوكية بأسرع ما يمكن وذلك بضبط وتعديل السلوك المضطرب والمتمثل فى الاعراض، ويطلق عليه إرشاد التعلم"

البرنامج الإرشادى: Counseling program

عرفه حامد زهران(٢٠٠٥، ٤٩٩) بأنه "برنامج مخطط منظم فى ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة، فردا وجماعة لجميع من تضمهم المؤسسة بهدف مساعدتهم على تحقيق النمو السوى والقيام بالاختيار الواعى المتعقل وتحقيق التوافق النفسى داخل المؤسسة وخاجها ".

وقد عرفت الباحثة البرنامج الارشادى السلوكى إجرائيا بأنه" مجموعة من الجلسات الفردية والجماعية المنظمة والمخططة مسبقا تحتوى على أنشطة متنوعة، تستخدم في تنفيذها فنيات إرشادية متنوعة ومتعددة مستمدة من مبادئ النظرية السلوكية فى الإرشاد النفسى، والتي تنتظم مع بعضها في شكل منظومة متسقة وفق خطة زمنية محددة تهدف إلي خفض نوبات الغضب لدى الأطفال التوحديين عينة الدراسة.

نوبات الغضب: Tantrums

عرفه Tschida, J. E., et al.(٢٠٢١) بأنه " إثارة عاطفية تظهر لدى الأطفال الصغار قبل سن خمس سنوات ويصاحبها تعبير حركى أو لفظى أو ميل عدوانى يصعب ضبطه أو السيطرة علية فى بعض الأحيان.

كما عرفه صالح الداهري(٢٠١٤، ١٧٠) بأنه: ميل طبيعي لدي الإنسان نتج عن أسباب عديدة في البيئة التي يعيش فيها، وقد يظهر علي أشكال كثيرة متباينة، مثلاً قد يغضب الطفل إذا ضاعت لعبته أو لم يجد أهتمام من والديه ببعض شئونه وغير ذلك.

وقد عرفت الباحثة نوبات الغضب إجرائيا بأنها" انفعال يتميز بدرجة عالية من النشاط ينتاب الطفل التوحدى كلما تعرض لمواقف ضغط أو شعر باحباط، وتصدر عنه بعض الأفعال أو الأقوال العدوانية تجاه الذات أو الآخرين أو الممتلكات، وغالبا ما يصاحبه صراخ شديد، يستخدمه الطفل التوحدى كوسيلة تواصلية غير سوية للضغط على من حوله لتلبية مايريد، وتقاس نوبات الغضب بالدرجة التى يحصل عليها الطفل التوحدى على مقياس نوبات الغضب المستخدم بالبحث الحالى".

الدراسات السابقة:

أولا:دراسات تناولت برامج ارشادية سلوكية للأطفال التوحديين:

هدفت دراسة دعاء حمزة(٢٠١٣) إلي التعرف علي فاعلية برنامج سلوكي يعتمد علي التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض وتكلفة الإستجابة في خفض السلوك العدواني لدي عينة من الأطفال التوحديين، وتكونت العينة من(٥) أطفال توحديين تتراوح اعمارهم ما بين(٧- ١٤) سنة وكانوا مجموعة واحدة تجريبية، واستخدمت الدراسة مقياس الطفل التوحدي ومقياس السلوك العدواني والبرنامج السلوكي المقترح، وقد اظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات اطفال المجموعة التجريبية على مقياس السلوك العدواني بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدى.

وكشفت دراسة أسامة حمدان(٢٠١٦) عن فاعلية برنامج ارشادى سلوكى فى خفض سلوك إيذاء الذات لدى عينة من الأطفال التوحديين، تكونت العينة من(٤) أطفال من الذكور تتراوح اعمارهم مابين ٨-١٠ سنوات من ذوى اضطراب التوحد ولديهم سلوك إيذاء ذات، واستخدمت الدراسة مقياس تقدير إيذاء الذات والبرنامج السلوكى المقترح، اوضحت النتائج فاعلية البرنامج الارشادى السلوكى فى خفض سلوك إيذاء الذات لدى اطفال العينة وبقاء تأثيرة حتى بعد فترة المتابعة.

بينما أوضحت دراسة .Davis & Rispoli(٢٠١٨) فاعلية التدخلات السلوكية لخفض سلوك التحدي لدى الافراد الذين يعانون من إضطراب طيف التوحد، وكانت عينتها ١٦٧طفلاً ومراهقاً، تراوحت اعمارهم ما بين ٣: ١٤سنة يعانون من إضطراب طيف التوحد، واستخدمت أداة تقييم مشكلات التحدي لدي الاطفال الذين يعانون من إضطراب طيف التوحد MANOVA، أشارت النتائج إلي فاعلية التدخلات السلوكية في خفض معظم سلوكيات التحدي لدي الافراد التوحديين.

ثانيا: دراسات تناولت نوبات الغضب لدى الأطفال التوحديين:

هدفت دراسة ثناء ألمط(٢٠١٤) إلى التحقق من فاعلية برنامج علاجى قائم على النظرية السلوكية فى خفض سلوك ايذاء الذات ونوبات الغضب لدى عينة من الاطفال التوحديين فى عمان، وبلغت العينة

٣٠ طفلا من ذوى اضطراب التوحد قسموا الى مجموعتين ضابطة وتجريبية، تراوحت أعمارهم بين(٣-٧) عام، واستخدمت مقياس الاضطرابات السلوكية المتمثل بسلوكى ايذاء الذات ونوبات الغضب لذوى اضطراب التوحد، وبرنامج علاجى قائم على النظرية السلوكية، وقد كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠٥. تعزى لأثر البرنامج فى جميع الجوانب وفى الاداء ككل، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

وأوضحت دراسة صباح محمد(٢٠١٧) فاعلية برنامج ارشادى للامهات لادارة بعض مواقف الغضب للأطفال ذوى اضطراب التوحد، وكانت العينة ١٠ أطفال ذوى اضطراب التوحد وأمهاتهم تراوحت اعمارهم مابين(٩-١٢)عام ومعامل ذكائهم(٥٧- ٦٨)درجة، وتراوح عمر الامهات مابين(٣٠-٤٠) عام، قسمت العينة الى مجموعتين قوام كلا منها(٥) اطفال وامهاتهم، واستخدمت لوحة جودارد للذكاء ومقياس الطفل التوحدى ومقياس ادارة الغضب(الصورة الاولى والثانية)، اسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج الارشادى فى تحقيق الهدف منه وهو ما اوضحته الفروق الدالة احصائيا بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية على مقياس ادارة الغضب(الصورة الاولى والثانية).

وفحصت دراسة Tschida, J. E., et al.(٢٠٢١) وجهات نظر مقدمى الرعاية حول التدخلات الخاصة بسلوكيات التحدى(العدوانية والسلوكيات المعارضة ونوبات الغضب) لدى الأطفال المصابين بالتوحد، وبلغت العينة ٣٢١ من مقدمي الرعاية للأطفال المصابين بالتوحد، وقد استخدمت الدراسة مسح حول التدخلات المستخدمة لمواجهة تحديات السلوك واختبارات مرتبة Kruskal-Wallis والمقارنات الزوجية اللاحقة باستخدام اختبار تصنيف Wilcoxon، وتشير الموافقة المحدودة لمقدمي الرعاية على التدخلات المستخدمة لمواجهة تحديات السلوك إلى الحاجة إلى خيارات تدخل محسنة، حيث أن الأدوية و ABA هي تدخلات قياسية في الرعاية، وقد تكون الحلول التعاونية والاستباقية خيارًا مفضلًا وفعالًا لمقدم الرعاية ولا يتم استخدامه بشكل كافٍ بين الأطفال المصابين بالتوحد الذين لديهم معدل ذكاء ٧٠.

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال التوحديين عينة البحث التجريبية والأطفال التوحديين عينة البحث الضابطة علي مقياس نوبات الغضب لدي الطفل التوحدي فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال التوحديين عينة البحث التجريبية علي مقياس نوبات الغضب لدي الطفل التوحدي بين القياسين البعدى والتتبعي بعد مرور شهر.

أدوات البحث:

١- مقياس نوبات الغضب لدى الطفل التوحدى(اعداد الباحثة)

- **الهدف من المقياس:** هدف المقياس إلى قياس نوبات الغضب لدى الأطفال التوحديين عينة الدراسة.
- **وصف المقياس**:تم بناء المقياس فى ضوء الاطلاع على بعض المراجع والدراسات والبحوث العربية والأجنبية فى مجال سلوكيات التحدى لدى الطفل التوحدى، وفى ضوء الإطار النظرى المعد فى البحث الراهنة، وما توفر من اختبارات ومقاييس تقيس سلوكيات التحدى لدى الأطفال التوحديين؛ مثل مقياس

المشكلات الخاصة بأطفال التوحد(لطيفة اللهيب، ٢٠٠٣)، وتكون المقياس فى صورته المبدئية من(١٤) عبارة.

طريقة تطبيق وتصحيح مقياس نوبات الغضب لدى الطفل التوحدى:

يطبق مقياس نوبات الغضب بواسطة والدة/ أخصائية الطفل التوحدى، وتتطلب الاستجابة لعبارات المقياس أن تختار من بين ثلاثة بدائل هى:(دائما – أحيانا _ نادرا)، وتقدر بالدرجات(١-٢-٣) على التوالى؛حيث دائما تأخذ الدرجة(٣)؛ وأحيانا تأخذ الدرجة(٢)؛ أما نادرا تأخذ الدرجة(١)، ولا يوجد زمن محدد للاستجابة على عبارات المقياس.

- الخصائص السيكومترية لمقياس نوبات الغضب لدى الطفل التوحدى:

أ - حساب صدق المقياس تم بطريقتين:

١. صدق المحكمين:

تم عرض مقياس نوبات الغضب فى صورته الأولية على السادة المحكمين وعددهم(٢٦) محكم من أساتذة علم النفس، الصحة النفسية، والإرشاد النفسي، والتربية الخاصة(تخصص اضطراب التوحد) وذلك لإبداء الرأى في ملاءمة المقياس لقياس ما وضع من أجله، حيث تراوحت النسبة المئوية لآراء السادة المحكمين حول عبارات مقياس نوبات الغضب لدى الطفل التوحدى ما بين(٩٢%: ١٠٠%)،وقد تم الاتفاق على العبارات التي وافق عليها(٩٠%) فأكثر من آراء السادة المحكمين، وبذلك تم الموافقة على جميع العبارات لحصولها على نسبة أعلى من(٩٠%)، وبالتالى فعدد عبارات المقياس مازال(١٤) عبارة.

٢ - حساب الاتساق الداخلي(كمؤشر للصدق):

لحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس قامت الباحثة بتطبيقه على عينة قوامها(٣٥) طفل من مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية للبحث، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس كما يتضح من الجدول التالى:

جدول(٨): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس (ن = ٣٥)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.69	6	**0.69	11	**0.62
2	**0.56	7	**0.70	12	*0.42
3	*0.34	8	**0.59	13	**0.54
4	**0.56	9	**0.63	14	**0.60
5	0.16-	10	**0.47		

قيمة(ر) الجدولية عند مستوي دلالة(٠,٠٥) = ٠,٣٢٥ (٠,٠١) = ٠,٤١٨

* دال عند مستوي(٠,٠٥) ** دال عند مستوي(٠,٠١)

يتضح من جدول(٨) ما يلي:

- تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس ما

بين(0.34: 0. 70) وهى معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى التجانس الداخلي للأبعاد، فيما عدا العبارة رقم(٥) فهي غير دالة إحصائياً فقامت الباحثة بحذفها من المقياس، ليصبح عدد عبارات المقياس فى صورته النهائية مكون من(١٣) عبارة.

٣ ـ الصدق التلازمي: للتأكد من صدق المقياس قامت الباحثة حساب الصدق التلازمي بطريقة التقديرات ويقصد به مقارنة درجات الأطفال علي مقياس معين بتقديرات عدد من المحكمين لسلوك هؤلاء الأطفال وذلك من خلال التعرف علي التطابق ومقارنة الدرجات التي حصل عليها الأطفال بتقديرات عدد ممن لهم صلة وثيقة بهم لقياس سلوكياتهم في مجال معين، وبالتالي قامت الباحثة بتطبيق هذا النوع من الصدق فى البحث الحالية من خلال تطبيق مقياس نوبات الغضب لدى الطفل التوحدى علي أمهات الأطفال عينة البحث الاستطلاعية والبالغ قوامها(٣٥) طفل من مجتمع البحث، ثم قامت بتطبيق نفس المقياس علي الأخصائيات المتعاملات مع هؤلاء الأطفال، وذلك للتأكد من التطابق بين تقديرات كل من الأمهات والأخصائيات حول نوبات الغضب لدي الأطفال التوحديين عينة البحث الاستطلاعية، ثم قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بين درجات العينتين، حيث كانت قيمة(ر)= ٧٣. ٠ وهى دالة احصائيا عند مستوى(٠,٠١)، مما يشير إلى أن هناك تشابه بين نوبات الغضب لدي الأطفال التوحديين من قبل العينتين، وبالتالي فهذا يؤكد وجود صدق تلازمي للمقياس من خلال وجود معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى أن المقياس على درجة مقبولة من الصدق.

ثانيا:الثبات:

تم حساب ثبات مقياس نوبات الغضب لدى الطفل التوحدى بطريقتين هما:

١ ـ التطبيق وإعادة التطبيق:

لحساب ثبات المقياس استخدمت الباحثة طريقة التطبيق وإعادة التطبيق ، حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية للبحث قوامها(٣٥) طفل ثم أعادت التطبيق على نفس العينة بفاصل زمني مدته عشرة أيام، وتم حساب معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لإيجاد ثبات هذا المقياس، حيث كانت قيمة(ر) = ٠,٩٦ وهى دالة احصائيا عند(٠,٠١)، مما يشير إلى أن المقياس على درجة عالية من الثبات.

٢ ـ معامل الفا لكرونباخ: لحساب ثبات المقياس استخدمت الباحثة معامل الفا لكرونباخ ، حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية للبحث قوامها(٣٥) طفل، بلغ معامل الفا للدرجة الكلية للمقياس= ٠. ٨٨ وهي معاملات دال إحصائياً مما يشير إلى ثبات المقياس.

وصف مقياس نوبات الغضب لدى الطفل التوحدى في صورته النهائية:

تم التوصل إلى الصورة النهائية لمقياس نوبات الغضب لدى الطفل التوحدى وذلك بعد أن تم حساب الصدق والثبات للمقياس، حيث أصبحت الصورة النهائية للمقياس تتكون من(١٣) عبارة.

البرنامج الارشادى السلوكى لخفض نوبات الغضب لدى الطفل التوحدى:

١ـ فلسفة البرنامج:

استندت فلسفة البرنامج الحالى على نظرية الارشاد السلوكى والتى تؤكد ان معظم سلوك الفرد متعلم(سوي/ غير سوي) وبالتالي يمكن تعديله باستبدال الانماط السلوكية غير المرغوب فيها باستجابات سلوكية اخرى جديدة تعمل على منع الاستجابات القديمة غير المرغوب فيها من الظهور وهو ما يعرف الكف النقيض او الكف المتبادل، ويتميز ذلك الاتجاه بتنوع وكثرة فنياته مثل التعزيز والتعزيز التفاضلى بنوعيه والعقاب والانطفاء والتشكيل والتسلسل والتلقين(الحث) بأنواعه والسحب التدريجى وغيرها، وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية البرامج المستندة إلى الإرشاد السلوكى للأطفال التوحديين مثل دراسة(Matson, J. L., & Smith, K. R., 2008)، ودراسة((Harold, S., et al., 2020.

٢- الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج الإرشادى السلوكى الحالى إلى خفض نوبات الغضب لدى الطفل التوحدى.

٣- الفنيات المستخدمة في البرنامج:

تم استخدام العديد من الفنيات السلوكية التى اثبتت فاعلية كبيرة فى تعديل سلوك الأطفال التوحديين، وأهم تلك الفنيات التعزيز، التغذية الراجعة، العقاب، الانطفاء، التشكيل، التسلسل، والواجبات المنزلية.

٤- تقويم البرنامج:

يتم تقويم البرنامج الحالى من خلال أساليب التقويم التالية:

أ- **القياس القبلي(المبدئى):** ويتم قبل تطبيق البرنامج، ويتضمن إجراءات تطبيق مقياس نوبات الغضب لدى الطفل التوحدى على الأطفال التوحديين(عينة الدراسة التجريبية).

ب- التقويم المصاحب(البنائى): وهو تقويم الطفل بشكل متلازم ومستمر منذ بداية البرنامج وحتى نهايته، بهدف قياس مدى تحقيق الأهداف الإجرائية للبرنامج، حيث يتم من خلاله الحصول علي تغذية مرتدة تؤدي إلى التعديل المستمر للبرنامج، ويتم ذلك بشكل يومي أثناء أو بعد تقديم الجلسة الإرشادية.

ج- القياس البعدى(الختامى):والذى يتبع تطبيق البرنامج الإرشادى، ويتضمن إجراءات تطبيق مقياس نوبات الغضب للطفل التوحدى على الأطفال التوحديين عينة الدراسة التجريبية والضابطة، وذلك بهدف مقارنة نتائج التطبيقين البعديين لمجموعتى الدراسة ومن ثم التعرف على فعالية البرنامج الإرشادي السلوكى فى خفض نوبات الغضب لدى الأطفال التوحديين عينة الدراسة التجريبية.

د- القياس التتبعى: ويتم بعد مرور شهرا من انتهاء البرنامج، ويتضمن إجراءات تطبيق مقياس نوبات الغضب لدى الطفل التوحدى على الأطفال التوحديين(عينة الدراسة التجريبية)، للوقوف على مدى احتفاظ الأطفال بما تعلموه وتدربوا عليه من سلوكيات جديده بديله عن السلوكيات غير السوية التى كانوا يعانون منها من خلال جلسات البرنامج.

نتائج البحث ومناقشتها:

أ- نتائج التحقق من صحة الفرض الأول:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال التوحديين عينة الدراسة التجريبية والأطفال التوحديين عينة الدراسة الضابطة علي مقياس نوبات الغضب لدي الطفل التوحدي فى القياس البعدى لصالح المجموعة التجريبية ".

للتحقق من صحة الفرض الاول استخدمت الباحثة اختبار مان ويتني اللابارومتري وذلك للتعرف علي دلالة الفروق بين القياسين البعديين لكلا المجموعتين الضابطة والتجريبية.

جدول(٩): دلالة الفروق بين متوسطي رتب القياسين البعديين للمجموعتين الضابطة والتجريبية قيد البحث فى مقياس نوبات الغضب لدي الطفل التوحدي قيد الدراسة(ن = ١٢)

المقياس	ضابطة			تجريبية			قيمة Z
	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	
نوبات الغضب	٢٧,٦٧	٩,٣٣	٥٦,٠٠	٢٢,٦٧	٣,٦٧	٢٢,٠٠	**٢,٧٥

قيمة(Z) الجدولية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) = ١,٩٦ (٠,٠١) = ٢,٥٨

* دال عند مستوي(٠,٠٥) ** دال عند مستوي(٠,٠١)

يتضح من جدول(٢١) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال في القياسين البعديين للمجموعتين الضابطة والتجريبية في مقياس نوبات الغضب لدي الطفل التوحدي لصالح المجموعة التجريبية.

تفسير نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

أظهرت نتائج البحث الحالي انخفاضا فى نوبات الغضب لدى الأطفال التوحديين عينة البحث التجريبية المشاركين فى البرنامج الإرشادى السلوكى ؛ حيث وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال التوحديين في القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس نوبات الغضب لدي الطفل التوحدي لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادى السلوكى فى خفض نوبات الغضب لدى الأطفال التوحديين عينة البحث، حيث بلغ حجم تأثير البرنامج(٠,٩١)، مما يدل على حجم الأثر الكبير للبرنامج الإرشادى السلوكى فى خفض نوبات الغضب لدى الأطفال التوحديين عينة البحث، وتتفق هذه النتائج مع نتائج البحوث والدراسات السابقة من حيث فعالية برامج الإرشاد السلوكى فى خفض الكثير من المشكلات السلوكية لدى الأطفال التوحديين ؛ مثل دراسة دعاء حمزة(٢٠١٣) والتى أثبتت نتائجها فاعلية برنامج سلوكي يعتمد علي التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض وتكلفة الإستجابة في خفض السلوك العدواني لدي عينة من الأطفال التوحديين، ودراسة ثناء ألمط(٢٠١٤) والتى أسفرت نتائجها عن فاعلية برنامج علاجى قائم على النظرية السلوكية فى خفض سلوك ايذاء الذات ونوبات الغضب لدى عينة من الاطفال التوحديين فى عمان، ودراسة أسامة حمدان(٢٠١٦) والتى أوضحت نتائجها فاعلية برنامج ارشادى سلوكى فى خفض سلوك إيذاء الذات لدى عينة من الأطفال التوحديين، ودراسة Stanislaw., et al(٢٠٢٠) حيث أشارت النتائج إلى أن الأطفال

الصغار المصابين بالتوحد يمكنهم تحقيق مستويات طبيعية من الأداء في مجموعة متنوعة من المجالات بعد تلقى العلاج استخدام تحليل السلوك التطبيقى.

وتعزو الباحثة فاعلية البرنامج الإرشادى الإنتقائى التكاملى فى خفض بعض سلوكيات التحدى لدى الأطفال التوحديين المشاركين فيه – عينة الدراسة التجريبية - فى النقاط التالية:

أولا:أن البرنامج الإرشادى المستخدم بالدراسة الحالية قام على أسس ومبادئ الإرشاد السلوكى:

وقد أكدت دراسات عديدة على أهمية البرامج الإرشادية السلوكية فى خفض مشكلات سلوكية عديدة لدى الأطفال التوحديين منها دراسة Howard, J., et al.(٢٠١٤).

ثانيا:أن البرنامج المستخدم فى البحث الحالى اعتمد على مشاركة والدى الأطفال التوحديين المشاركين بالبرنامج:

وهذا فى حد ذاته يعتبر أكبر العوامل التى ساهمت فى نجاح البرنامج الإرشادى السلوكى المقدم لأطفالهن التوحديين، لأن تعديل السلوك مبنى فى الأساس على استبدال السلوك المتحدى بسلوك جديد مرغوب فيه يؤدى نفس وظيفة السلوك المتحدى، ثم تدعيمه بالمعززات المتنوعة حتى يثبت، وعدم ترك فرصة للطفل ليعود إلى السلوك المتحدى مرة أخرى بسبب عدم معرفة الأسرة بالأسلوب المتبع من قبل الباحثة لتعديله، وبالتالى اتباع نفس الأساليب والفنيات لتعميم اكتساب السلوك الجديد البديل للسلوك المتحدى فى المنزل أيضا، وقد اكدت العديد من الدراسات السابقة على ضرورة خفض بعض سلوكيات التحدى لدى الأطفال التوحديين من خلال مقدمى الرعاية لهؤلاء الأطفال سواء والدين أو معلمين أو فريق التمريض؛كدراسة عبدالرقيب البحيرى وآخرون(٢٠١٨)،ودراسة Kabashima, Y.,(٢٠٢٠).

وفى التطبيق الفعلى للبرنامج وجدت الباحثة ترحيب واهتمام كبير من قبل أولياء أمور الأطفال التوحديين – عينة الدراسة التجريبية- للمشاركة فى البرنامج، وقد أجرت الباحثة عدة جلسات معهم ؛ بهدف إقامة علاقة إرشادية مهنية معهم تسمح بتبادل الخبرات والأسئلة والإجابات فيما بينهم فى إطار من السرية التامة، وقد تم تعريفهم بالبرنامج الإرشادى وأهدافه والفنيات المستخدمة فيه، وتطبيق القياس القبلى، وتم توزيع نسخ ورقية من البرنامج الإرشادى المعد فى الدراسة الحالية وكذلك الدليل الإرشادى الخاص بالبرنامج، وكان لما وجدته الباحثة من انتظام الوالدين فى الحضور إلى المركز الملتحق به أطفالهم فى المواعيد المحددة التى اتفقوا عليها، واشتراكهم فى تطبيق البرنامج الإرشادى الأثر الكبير فى نجاح البرنامج فى تحقيق أهدافه المنشودة، حيث أدى ذلك إلى إكتسابهم بعض الفنيات والمهارات والخبرات التى ساعدتهم على تطبيق الأنشطة وتكرارها مع أطفالهم بالمنزل، وكذلك مكنتهم من عمل الواجبات المنزلية المنوطة من أطفالهم، مما أدى إلى تدعيم السلوكيات الجديدة التى تعلموها أطفالهم وتدربوا عليها فى المركز من قبل الباحثة من خلال تعميمها إلى المنزل أيضا، هذا فضلا عن زيادة وعيهم بخصائص أطفالهم واحتياجاتهم، وأساليب التعامل الصحيح مع نوبات الغضب التى يظهرها أطفالهم بالمنزل من خلال تحليل وظيفتها وإستبدالها بسلوك جديد مرغوب فيه يحقق نفس الوظيفة ويصل لنفس النتيجة التى كانت تحققها نوبات الغضب لديه.

ثالثا:ما اشتمل عليه البرنامج الإرشادى الإنتقائى التكاملى من أنشطة وتدريبات وألعاب ومهام متنوعة:

حرصت الباحثة على اختيارها بعناية لتناسب طبيعة الأطفال التوحديين وأعمارهم ونسب ذكائهم وخصائصهم وقدراتهم وميولهم – من واقع الدراسة النظرية لخصائص فئة التوحديين- وذلك كان له الأثر الواضح فى خفض نوبات الغضب لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

رابعا:تنوع جلسات البرنامج مابين الجلسات الفردية والجماعية لتحقيق أهداف البرنامج:

حيث قدمت الباحثة مجموعة من الجلسات بشكل فردى- أى لكل طفل على حده- وفى غرفة فارغة لا يوجد بها سوى الطفل والباحثة، ولا تحتوى على مثيرات إلا ما يتطلبه النشاط، وذلك لجعل كل طفل يستوعب حسب قدراته ومدى انتباهه، وجعل اهتمام الباحثة منصبا عليه وحده، وقدمت كذلك مجموعة من الجلسات الجماعية بهدف استثارة الطفل لإصدار سلوكياته المتحديه ومن ثم تعديلها ؛ حيث كانت تستعين الباحثة بعدد من معلمات التربية الخاصة بالمركز لإحكام السيطرة على الأطفال عندما يثورون فى نوبات غضب مزعجة حيث تقف كل معلمة خلف طفل من أطفال العينة التجريبية وعندما يقوم بسلوك غير مرغوب فيه تعلمه سلوك مرغوب بديل عن السلوك الذى أصدره ومن ثم تقم الباحثة بتدعيم السلوك البديل من خلال تحقيق ما يريده الطفل فور إصداره للسلوك البديل(على سبيل المثال إذا ضرب الطفل نفسه أو عض يده هروبا من اللعبه تقوم المعلمه التى تقف خلفه بتعليمه إشارة معينة باليد وعندما يفعلها تقوم الباحثة باخراجه من اللعبه كتعزيز لهذا السلوك ثم تقوم المعلمه بدمجه فى اللعبة مرة ثانية بعد مرور ٥ دقائق وعندما يريد الخروج منها تلقنه جسديا الإشاره ثم تعززه الباحثة بإخراجه من اللعبه ثانيةً وهكذا مع السحب التدريجى للتلقين، وهذا تم مع كل طفل داخل المجموعة).

خامسا:استخدام فنيات إرشادية متنوعة:

لقد قامت الباحثة باختيار فنيات إرشادية تنتمى للنظرية السلوكية منها: التعزيز والانطفاء والتشكيل والتسلسل والعقاب (تكلفة الاستجابه – الإقصاء – التصحيح الزائد) والتلقين واللعب والواجبات المنزلية.

سادسا:الواجبات المنزلية التى يؤديها الأطفال مع والديهم فى المنزل:

وهى عبارة عن تكرار الألعاب والأنشطة التى قدمتها الباحثة للأطفال بالمركز أو ما يماثلها، وعندما يصدر الطفل سلوكه المتحدى أثنائها يتم التعامل معه فق الجدول الموضوع فى الدليل الإرشادى للبرنامج والذى يبين أساليب تعديل السلوك المستخدمة مع الطفل التوحدى حيال قيامه بسلوك تحدى معين، ومن هنا يثبت ويتدعم السلوك الجديد البديل الذى يؤدى نفس وظيفة السلوك المتحدى والذى تدرب عليه الطفل بالمركز، وتكمن أهمية الواجبات المنزلية فى الجوانب الاتية:

أ- تحقيق التكامل بين المركز والمنزل من حيث استخدم نفس اساليب وفنيات تعديل السلوك لتعطى نتائج أسرع وأبقى أثراً،وليكون اسلوب التعامل مع سلوك التحدى الصادر من الطفل التوحدى موحد من الجميع، لأن التذبذب فى المعاملة يجعل الوقت والجهد المبذول فى تعديل سلوكه المتحدى يذهب سُدى.

ب- تقديم تغذية راجعة للوالدين عقب كل جلسة، حيث الكشف عن مدى استفادة الطفل ومدى التطور الذى حدث من خلال الجلسة الإرشادية.

ج- إعطاء دافع للأمهات للمشاركة الفعالة فى البرنامج بالمنزل، من خلال التواصل بين أمهات الأطفال المشاركين وتبادل الخبرات.

د- مناقشة الواجب المنزلى مع ولى أمر الطفل فى بداية الجلسة، يقدم تغذية راجعة للباحثة عن ماتم من تطور فى سلوك الطفل.

سابعا:استخدام أدوات ووسائل تعليمية ذات ألوان جذابة، وقريبة من بيئة الطفل

وما يراه فى حياته اليومية، جعلها تجذب الطفل إليها مما يسهل أداء الألعاب والأنشطة الموجودة بالبرنامج.

ثامنا: توافر الخصائص الفيزيقية اللازمة فى مكان تطبيق البرنامج ؛ حيث الهدوء وعدم وجود أصوات عالية تشتت انتباه الطفل والباحثة، وكذلك الإضاءة والتهوية الجيدتين، خلو الغرفة من أية مثيرات إلا ما تم إستخدامه من أدوات لزوم الجلسة.

تاسعا: تقديم المساعدة من قبل إدارة المركز والعاملين فيه(مدير المركز - مشرفة المركز –المعلمات) للباحثة أثناء التطبيق.

ب- نتائج التحقق من صحة الفرض الثانى:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال التوحديين عينة البحث التجريبية علي مقياس نوبات الغضب لدي الطفل التوحدي بين القياسين البعدى والتتبعي".

وللتحقق من صحة الفرض الثالث استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون اللابارومتري وذلك للتعرف علي دلالة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي.

جدول(٢٢):دلالة الفروق بين متوسطي رتب القياسين البعدى والتتبعي للمجموعة التجريبية قيد البحث فى مقياس سلوكيات التحدي لدي الطفل التوحدي قيد الدراسة(ن = ٦)

المقياس	بعدي			تتبعي			قيمة Z
	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	المتوسط الحسابي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	
نوبات الغضب	٢٢,٦٧	٤,٥٠	١٣,٥٠	٢٢,٣٣	٢,٥٠	٧,٥٠	٠,٦٥

قيمة(Z) الجدولية عند مستوى دلالة(٠,٠٥) = ١,٩٦ (٠,٠١) = ٢,٥٨

يتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات الأطفال في القياسين البعدى والتتبعي في مقياس نوبات الغضب لدي الطفل التوحدي.

تفسير نتائج الفرض الثانى ومناقشتها:

أشارت نتائج الفرض الثالث إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال التوحديين عينة البحث التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى(بعد مرور شهر) على مقياس سلوكيات التحدى لدى الطفل التوحدى ؛ مما يعنى أن تأثير البرنامج الإرشادى السلوكى ما زال مستمرا حتى بعد الانتهاء من تطبيقه بفاصل زمنى(شهر)بين القياسين البعدى والتتبعى، وأن الأثر الإيجابى الفعال للبرنامج بكل ما تضمنه من أساليب وفنيات لخفض نوبات الغضب لدى الاطفال التوحديين لم يكن وقتياً وإنما انتقل أثر التدريب حتى بعد مرور شهر من تطبيق البرنامج الإرشادى عليهم، وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة أسامة حمدان(٢٠١٦)حيث اوضحت النتائج فاعلية البرنامج الارشادى السلوكى فى خفض سلوك إيذاء الذات لدى اطفال العينة وبقاء تأثيرة حتى بعد فترة المتابعة.

توصيات البحث:

تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات فى هذا المجال قى ضوء نتائج البحث:-

١- الإستفادة من أدوات البحث الحالية فى خفض نوبات الغضب لدى الأطفال التوحديين.
٢- ضرورة الاستفادة من الإرشاد السلوكى فى بناء برامج لتنمية العديد من المهارات المتنوعة لدى الأطفال التوحديين، وخفض كثيرا من اضطراباتهم السلوكية.

البحوث المقترحة:

فى ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث الحالية، تقترح الباحثة اجراء البحوث الآتية:
١- فعالية برنامج إرشادى سلوكى فى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الطفل التوحدى.
٢- نوبات الغضب لدى الطفل التوحدى وعلاقتها بالمتغيرات الآتية(الجنس – الذكاء- العمر- المستوى الاقتصادى الإجتماعى للأسرة - عمر الوالدين – مستوى تعليم الوالدين).

المراجع:

أولا:المراجع العربية:

- احمد عبداللطيف ابواسعد(٢٠١٥). **المقابلة فى الارشاد النفسى**. عمان: دار المسيرة.
- أسامة لطفي عبدالحفيظ حمدان(٢٠١٦): فاعلية برنامج ارشادى سلوكى فى خفض سلوك إيذاء الذات لدى عينة من الأطفال التوحديين. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- ثناء محمد فائز المط(٢٠١٤): فاعلية برنامج علاجي قائم علي النظرية السلوكية في خفض سلوك إيذاء الذات ونوبات الغضب لدي عينة من الأطفال التوحديين في عمان. رسالة دكتوراة منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.
- حازم خالد(٢٠١٧): **التوحد: الأسباب- الأعراض- العلاج**. مكتبة المنهل الالكترونية.
- حامد عبدالسلام زهران(٢٠٠٥). **الصحة النفسية والعلاج النفسى**. ط٤، القاهرة: عالم الكتب.
- خالد عبدالله رشيد(٢٠٠٤): فاعلية التصحيح الزائد والتعزيز التفاضلى فى خفض السلوك النمطى والايذاء لدى عينة من الاطفال التوحديين. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية – الأردن.
- دعاء احمد حمزة(٢٠١٥). فاعلية أسلوبي التعزيز التفاضلي للسلوك النقيض وتكلفة الإستجابة في خفض السلوك العدواني لدى الطلاب التوحديين. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس** - رابطة التربويين العرب، ع ٤٠، ج ١، ٧٢- ٩٤.
- شادية السيد خليل عبدالعال(٢٠١٦): فعالية برنامج تدريبي تكاملي للتدخل المبكر لتعديل السلوك النمطي لدى عينة من الأطفال الذلتويين. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة طنطا.
- صالح حسن الداهرى(٢٠١٤). **فنيات الارشاد النفسى لذوى الاحتياجات الخاصة وأسرهم**. عمان: دار الاعصار العلمى.
- صباح محمود عبداللاه محمد(٢٠١٧): فعالية برنامج ارشادى للامهات لادارة بعض مواقف الغضب للاطفال ذوى اضطراب التوحد. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة بنى سويف.
- عبدالرقيب احمد البحيرى، سمية مختار وافى، احمد فتحى احمد سليمان(٢٠١٨). فاعلية الإرشاد الأسري للوالدين في خفض حدة بعض المشكلات الاجتماعية والانفعالية لدى أطفالهم التوحديين. **دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي**، جامعة أسيوط - كلية التربية - مركز الإرشاد النفسي. والتربوي، ع ٢، ١٤٧- ١٨٧.
- الفرحاتى السيد محمود، مرفت العدروس أبو العينين، نعيمة محمد المقدامى و فاطمة سعيد الطلى(٢٠١٥): اضطراب التوحد دليل المعلم والأسرة فى التشخيص والتدخل. متاح على الرابط التالى: **http://nceee.edu.eg/puplic/images/nceee/pdf/adala3.pdf**
- كاملة الفرخ شعبان، عبد الجابر تيم(١٩٩٩). **مبادئ التوجيه والإرشاد النفسى**. عمان: دار صفاء.

- لطيفة عبدالله اللهيب(٢٠٠٣). المشكلات الخاصة بأطفال التوحد ودور خدمة الفرد في مواجهتها من المنظور السلوكي. **مجلة الخدمة الأجتماعية**- الجمعية المصرية للأخصائيين الأجتماعيين) – مصر)، مج , 21 ع47 : ص ص ١٦٧- ٢١٧.
- محمد كمال عمر(٢٠١١). فاعلية التدريب على وظيفية التواصل و استخدام التعزيز التفاضلي للسلوك الآخر في خفض حدة بعض المشكلات السلوكية لدى حالات من أطفال الأوتيزم(الأطفال الذاتويين). **مجلة دراسات نفسية**، مج ٢١، ع٣،ص ص ٤٧٥- ٥١٨.
- نبيلة عباس الشوربجى(٢٠٠٣): **المشكلات النفسية للأطفال(اسبابها وعلاجها)**. القاهرة: دار النهضة العربية.
- ريتا جوردن، ستيوارت بيول(٢٠٠٧). الأطفال التوحديون(جوانب النمو وطرق التدريس). ترجمة: رفعت محمود بهجات، القاهرة: عالم الكتب.

ثانيا:المراجع الأجنبية:

- Davis,T. N. & Rispoli, M.(2018): Introduction to the Special Issue: Interventions to Reduce Challenging Behavior Among Individuals With Autism Spectrum Disorder. **Behavior Modification** , 5(9): 233-242.
- Howard, J., Stanislaw, H., Green, G.,Ccoleen R.Sparkman, C., & Cohen, H.(2014). Comparison Of Behavior Analytic And Eclectic Early Interventions For Young Children With Autism After Three Years. **Research In Developmental Disabilities**, 35(12). 3326-3344.
- Jang, J,. Dixon,D. R., Tarbox,J. & Granpeesheh, D.(2011). Symptom Severity And Challenging Behavior In Children With ASD. **Research In Autism Spectrum Disorders** , 5(3). 1028-1032.
- Kabashima, Y., Tadaka, E., Arimoto, A., & Plos One, S.(2020). Development Of The Parental Self-Efficacy Scale For Preventing Challenging Behaviors In Children With Autism Spectrum Disorder. San Francisco. 15(9) , Available At The Following Link**: DOI:10.1371/Journal.Pone.0238652**
- Matson ,J., Wilkins, J. & Macken , J(2008):The Relationship of Challenging Behaviors to Severity and Symptoms of Autism Spectrum Disorders. **Journal of Mental Health Research in Intellectual Disabilities** , 2(1): 29-44
- O'Reilly, M., Rispoli, M.& Davis, T., Machalicek, W., Lang, R., Sigafoos , J., Kang, S., Lancioni, G., Green, V.&. Didden ,R(2010): Functional analysis of challenging behavior in children with autism spectrum disorders: A summary of 10 cases. Research in Autism Spectrum Disorder, Available at the following link: **https://www.researchgate.net/publication/223374505_Functional_analysis_of_challenging_behavior_in_children_with_autism_spectrum_disorders_A_summary_of_10_cases**.
- Stanislaw, H., Howard, J., & Martin, C.,(2020): A comparison of applied behavior analysis and eclectic treatments. **Journal of the American Association of Nurse Practitioners**. 32(8): 571-578

- Stephens, A(2013):Functional Behavior Assessment of Challenging Behavior for Students with Autism Spectrum Disorder and/or Intellectual Disability. **Research in Autism Spectrum Disorders,** 48(6): 278-291.
- Stevens, E., Atchison ,A.& Stevens, L., Hong, E., Granpeesheh, D ,. Dixon , D. & Linstead, E(2017). A Cluster Analysis Of Challenging Behaviors In Autism Spectrum Disorder. **International Conference On Machine Learning And Applications(ICMLA)**, INSPEC Accession Number: 17522045, Cancun, Mexic, Available At The Following Link: **Https://Ieeexplore.Ieee.Org/Document/8260707.**
- Tschida, J. E., Maddox , B. B., & Yerys , B. E(2020): Caregiver perspectives on interventions for behavior challenges in autistic children.**Research in Autism Spectrum Disorders,** Available at the following link: https://www**.Sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S١٧٥٠٩٤٦٧٢٠٣٠٢٠٤X!#**